خطب

خطبة الجمعة))أسباب حسن الخاتمة((٢١ شعبان ٢٤٤١هـ ٦٢ -٣- ١٢٠٢ م

محمد هشام طاهري

الحمد لله الملك الحكيم احمده سبحانه الكريم الحليم. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رتب الامور على اسبابها وجعل في الكون سننا ثابتة وهدى بها. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:02

رسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم يلقاه. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعلموا انكم ملاقوه. فدعوا المعاصي والزموا التوبة والاستغفار. حتى يأتيكم الموت وانتم من الابرار - 00:00:22

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون كما كان الخروج من بطن الام مريرا شهده كل ذي لب. فكذلك خروج الروح بل اشد حينما تخرج - 00:00:42

الروح من البدن وموت الانسان وخروجه من الدنيا الى عالم البرزخ صعب ومرير يغفل عنه اهل الغفلة ويعرفه اهل البصيرة انها اللحظات الاخيرة والساعات المريرة صفحة اخيرة تطوى من حياتك عليها ختم السعادة الابدية - 00:01:01

او الشقاوة السرمدية فموت الانسان على عمل من الاحسان مطلب لاهل الايمان فكيف ندرك حسن الخاتمة وباي عمل نحصل هذه السعادة وقديما قيل قلوب الابرار معلقة بالخواتيم. وقد جاء ان العبرة بالخواتيم. عباد الله - 00:01:26

جعل الله لكل شيء سببا. وسبب حسن الخاتمة بعد فضل الله تعالى وكرمه وجوده واحسانه. امور لابد من الحرص عليها وظبطها لننعم بانعامه. السبب الاول وهو الاعظم الايمان. فعش تمت عليه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويظل الله الظالمين - 00:01:51

يفعل الله ما يشاء نعم من عاش على التوحيد في قلبه وقال به مات عليه وبعث عليه. وعن معاذ ابن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة - 00:02:22

انه رواه ابو داوود وغيره وهو حديث صحيح السبب الثاني تقوى الله بفعل الواجبات وترك المحرمات. تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا من في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين. فالزم التقوى سرا وجهرا تكن من اهل الخاتمة الحسنة - 00:02:42

قطعا السبب الثالث الاستقامة على العمل الصالح والدوام عليه. فمن عاش على شيء مات عليه. فاسمع البشارة لاهل الاستقامة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة اي وقت الغرغرة تتنزل عليهم الملائكة - 00:03:06

الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة. ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. نزلا من غفور رحيم. السبب الرابع الدعاء والالحاح - 00:03:30

الدعاء والالحاح على الله بخوف ورجاء. ان يختم لك بحسن الختام. وان يجعل خير ايامك يوم الختام عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب - 00:03:50

ثبت قلبي على دينك فقلت يا رسول الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا؟ قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف شاء. رواه الترمذي وحسنه - 00:04:10

السبب الخامس حسن الظن بالله تعالى وخاصة في اخر الساعات واخريات اللحظات فترجو ساعة وعموم مغفرته وعظيم كرمه وشمول جوده. عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله - 00:04:29

عليه وسلم قبل وفاته بثلاث يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله لا يموتن احدكم الا وهو يحسن بالله الظن. رواه مسلم. ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على شاب وهو - 00:04:49

في الموت فقال كيف تجدك؟ قال والله يا رسول الله اني ارجو الله واني اخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو - 00:05:09

وامنه مما يخاف. رواه الترمذي وابن ماجة. عن انس رضي الله عنه وحسنه الالباني. ايها المسلم عند الغرغرة اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق الى - 00:05:29

ربك يومئذ المساق فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى. فمن صدق وصلى واقر واذعن قبل حضور الاجل - 00:05:49

يبشر بحسن الختام. اقول ما تسمعون استغفر الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله - 00:06:09

مصاحبته ومن استن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله وارجوا حسن الخاتمة. واحذروا من الغفلات وعواقب الذنوب لا سيما في الخلوات. ايها المسلمون السبب السادس من اسباب حسن الختام - 00:06:45

الغفلة عن هادم اللذة. عدم الغفلة عن هادم اللذات. نعم عدم الغفلة عن هادم اللذات الموت سبب من اسباب حسن الختام لانه يدفع عن الانسان الغفلة. ولهذا قال ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - 00:07:05

وسلم قال اكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت رواه الترمذي وغيره وصححه ابن حبان. اعباد الله السبب السابع التوبة وهي من اعظم اسباب حسن الخاتمة فالفلاح مرتبط بها. قال تعالى وتوبوا الى الله - 00:07:25

جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. واغتنموا ساعة عمركم في التمهيد لانفسكم. وتحسين طريقكم وتقديم ارصدة الاعمال بين يديكم فالمرء عند الله بما قدم وبما قال واعتقد وعمل. عن ابي هريرة رضي - 00:07:45

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول العبد مالي مالي انما له من ماله ثلاث ما اكل فافنى او لبس فابلاه او اعطى فاقنى. وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس - 00:08:05

رواه مسلم ايها المسلمون التزموا بالنصائح والتوجيهات والتوصيات الصحية والاجراءات الاحترازية حتى يخرج من هذا الوباء باقل خسائر بشرية مع توبة واستغفار وصدقة لرب البرية علها ان تكون سببا لدفع البلاء والوباء. اللهم انا نسألك ان تدفع عن بلدنا خاصة الوباء عن سائر بلاد المسلمين. اللهم اغفر للمسلمين - 00:08:25

مسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم واحفظها من من شر الاشرار وكيد الفجار وشر الطوارق الليل والنهار. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى واصلح له - 00:08:55

اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك وحسن الخاتمة. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:09:15